

التقييم العالمي لبرمجة اليونسف لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمم، للفترة 2014-2019

النتائج الإنمائية



مخلص تنفيذي

هدف التقييم

هذا التقييم العالمي لبرمجة اليونيسف لخدمات «المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد» WiPC هو أول تقييم مواضيعي عالمي تجريه اليونيسف ويركز تحديداً على سياقات الأزمات الطويلة الأمد. وهو يوفر مساءلة بشأن أداء اليونيسف إضافة إلى وسيلة تعلّم وحلول عملية لتكثيف برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وطرق للعمل للتصدي على نحو أفضل للتحديات الفريدة المتمثلة في توفير خدمات ملائمة ومستدامة أثناء الأزمات الطويلة الأمد.

لقد شهدت الاحتياجات لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد زيادة كبيرة أثناء الفترة التي يغطيها التقييم، وبالمقابل حدثت زيادة في استجابة اليونيسف. ويتحرى التقييم مدى تمكّن اليونيسف من تلبية التزاماتها المؤسسية المتعلقة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، وتحديد ما إذا كانت الأدوات والتّهج المصممة غالباً للاستجابة للطوارئ المباشرة فعالة أيضاً في الاستجابة للأزمات الطويلة الأمد. وينظر التقييم فيما إذا كانت اليونيسف قد تمكنت من تكثيف البرمجة والابتكار فيها مع استمرار الأزمات وتطورها. كما ينظر التقييم في خبرة اليونيسف في تنفيذ «ربط البرامج الإنسانية والإنمائية» LHD في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، وما مدى استعداد المنظمة لتكثيف عملها كي تُحقق طموحاتها على نحو كامل في ربط البرامج الإنسانية والإنمائية في تقديم هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد.

المنهجية

استخدم التقييم نهجاً قائماً على أساليب مختلطة كما هو موضح في الشكل رقم 1. وقد استند جمع البيانات الأولية إلى استعراض شامل للوثائق (الداخلية والخارجية) وبيانات كمية من أنظمة الرصد لدى اليونيسف. ونُفذت مقابلات رئيسية Key Informant لجمع المعلومات مع موظفي اليونيسف وشركائها والجهات المانحة وذلك على المستويين القطري والعالمي. كما جُمعت بيانات من منظور الفئات السكانية المتأثرة وذلك عبر سلسلة جولات استعراضية تشاركية. وقدمت المكاتب القطرية التابعة لليونيسف التي شاركت في دراسات الحالات الإفرادية تقييمات ذاتية، كما تم توزيع استطلاع عالمي عبر الإنترنت على موظفي شركاء اليونيسف. وجُمعت البيانات من هذه المصادر في سلسلة من منتجات منفصلة للأدلة (الشكل 1) بما في ذلك أربع دراسات حالات إفرادية ميدانية قطرية (الكامبيرون، ولبنان، والصومال، وجنوب السودان)، ودراسات حالة إفرادية مكتبتان مواضيعيتان («أنشطة اليونيسف في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية استجابة إلى أزمة في الصحة العامة»، و «دعم اليونيسف لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في أوضاع أزمات حضرية»). وشكلت مصادر الأدلة هذه قاعدة الأدلة لتقرير التقييم العالمي الحالي.

الشكل رقم 1: النهج، وجمع البيانات، وتحليل النتائج واستخلاصها

الاستنتاجات الشاملة	قيم مؤشر التصنيف وقوة الدليل	حكم التقييم على مستوى سؤال التقييم الفرعي	ملخص النتائج المجمعة في مصفوفة النتائج	نتائج كل منتج أدلة	جمع الأدلة	
- النتائج الشاملة التي تم تحديدها عبر التحليل لأحكام التقييم لجميع أسئلة التقييم الفرعي	- يوفر التصنيف الملون لثلاثة فئات (متوسط، مرتفع، منخفض) RAG Rating استعراضاً بصرياً للأداء بالمقارنة مع كل سؤال تقييم فرعي. وقد تم تطوير تعريف للأداء لكل نوع من النقاط المرجعية. قوة الدليل استناداً إلى تقييم مدى الاتساق على امتداد منتجات الأدلة.	- حكم التقييم المتأتي من التحليل عبر كل ملخص لسؤال التقييم الفرعي ذي الصلة. التحليل المنفذ على مستوى معايير النجاح. - التثبت من حكم التقييم الأولي بالمقارنة مع الأدلة من المستوى العالمي.	- مخلصات منفردة لكل منتج أدلة وكل سؤال تقييم فرعي - مصفوفة 9 x 13 - 107 مخلصات لنتائج منفردة	- تحليل الأدلة بالمقارنة مع معايير النجاح. - النتائج المتأتية من سؤال التقييم الفرعي	- استعراض عالمي لوثائق اليونيسف والشركاء والقطاع - بيانات الرصد لدى اليونيسف	استعراض مكتبي عالمي
				- تحليل الأدلة بالمقارنة مع معايير النجاح. - النتائج المتأتية من سؤال التقييم الفرعي	- استعراض وثائق ذو تركيز قطري - حزمة التقييم الذاتي للمكاتب القطرية التابعة لليونسف - المقابلات الرئيسية - جولات استعراضية للاطلاع على التدخلات	أربع دراسات ميدانية
				- تحليل الأدلة بالمقارنة مع معايير النجاح. - النتائج المتأتية من سؤال التقييم الفرعي	- استعراض وثائق ذو تركيز مواضيعي - حزمة التقييم الذاتي عن بُعد للمكاتب القطرية لليونسف بالمقابلات الرئيسية - المقابلات الرئيسية - المجرة عن بُعد	دراسة حالة فردية موضوعيتان مكتبتان
				- مائة أسئلة الاستطلاع مع أسئلة التقييم الفرعية ومعايير النجاح - التحليل المتأتي من سؤال التقييم الفرعي	- استطلاع أرسل إلى موظفي اليونيسف المعنيين بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية - توزيع الاستطلاع على شركاء اليونيسف المعنيين بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	استطلاع عبر الإنترنت

أسئلة التقييم

● سؤال التقييم 1:

إلى أي مدى حققت اليونيسف الجودة، بما في ذلك من حيث الإنصاف وشمول الجميع، في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد؟

حققت المكاتب القطرية التابعة لليونسف أداءً قوياً فيما يتعلق بتطبيق الأعراف الرئيسية والمعايير القطاعية في سياقات تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد. ويظهر موظفو اليونيسف والشركاء وعياً بالنقاط المرجعية ويطبقونها، وعادة ما يجرون تكييفاً أولياً لها مع السياق على نحو ملائم. ومع ذلك، نادراً ما تجري مراجعة للتكيف مع استمرار الأزمة وتغيير الاحتياجات والسياسات.

وعند النظر في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على مستوى أزمة، تتعدد الصورة: فاليونيسف، بصفة عامة، تحقق غاياتها في مجال تغطية مياه الشرب الأساسية ولكنها لا تحقق غايتها في مجالات الصرف الصحي، والنظافة الصحية، وإدارة النظافة الصحية أثناء فترة الطمث، وتقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس. وهذا يمثل تحدياً لمساهمة اليونيسف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمن إمكانية الوصول إلى المياه والصرف الصحي للجميع (هدف التنمية المستدامة رقم 6). ويكون تحقيق هذه الغايات (وخصوصاً في مجال الصرف

الصحي) غالباً أدنى كثيراً مقارنة مع غاية الحصول على مياه الشرب. وهذا يثير شواغل كبيرة بشأن ما إذا كانت الغايات تعكس على نحو دقيق احتياجات الفئات السكانية المتأثرة في مجال خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

أما القدرة على تقديم الخدمات عند مقارنتها مع معايير التغطية، فهي للأسف لم تتوافق مع تركيز مكافئ على المعايير الأوسع للجودة، بما في ذلك الإنصاف وشمول الجميع. وهذه نتيجة مهمة ظهرت بصفة مستمرة في جميع السياقات التي تمت دراستها. وثمة التزام بضمان الإنصاف وشمول الجميع والحماية وارد بوضوح في خطة اليونيسف الاستراتيجية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ومع ذلك، فإن نقص التركيز على تلك الالتزامات في البرمجة ونقص الوضوح بشأن كيفية قياس الإنصاف في تقديم هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد يعني أنه لم يكن بوسع اليونيسف إظهار أن الجماعات المستضعفة والمهمشة تمكنت من الحصول على التدخلات في هذا المجال والاستفادة منها على نحو متساوٍ. وثمة تقدّم في بعض السياقات بشأن تكوين فهم أفضل لديناميات النوع الجنساني عند تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، ولكن ثمة نواقص كبيرة في فهم احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقات وتلبيتها. إضافة إلى نقص منهجي في الانتباه لسلامة المستخدمين، وهو نقص يطال جميع الجماعات المستضعفة.

وثمة أمثلة على ممارسات جيدة لدى اليونيسف في شمول المستخدمين في تصميم وتنفيذ استجاباتها المعنية بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، مما يمثل أساساً ينبغي البناء عليه بسرعة في جميع أقسام المنظمة. وفي الوقت الحالي، لا تتخذ الأقسام المسؤولة عن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ضمن المكاتب القطرية خطوات منهجية لضمان استشارة المستخدمين ومشاركتهم. كما لا توجد آليات ملائمة في المكاتب القطرية (أو على مستوى القطاع) للتعويض عن هذا النقص. ويُعد غياب الإشراف من قبل اليونيسف على آليات الشكاوى وتقديم الملاحظات والتعليقات فشلاً كبيراً: فهذا يقلل من وثاقة صلة الخدمات وملاءمتها للأزمات الطويلة الأمد حيث تتطور الاحتياجات تطوراً مستمراً.

وتتسم الجودة الفنية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تدعمها اليونيسف بأنها جيدة عموماً. أما موثوقية الخدمات – أي ضمان استدامة الحصول عليها على امتداد الأزمة الطويلة الأمد – فهي جيدة أحياناً وأحياناً غير جيدة. وهناك جوانب نقص محددة في مجال الصرف الصحي، وهي تدل على وجود حاجة للقيام بجهود أكبر لتبني نهج قائم على الأنظمة لتشغيل هذه الخدمات وصيانتها على المستوى القطري. وإذ تدرس اليونيسف كيفية ضمان قدرة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على التكيف مع مرور الوقت مع الأزمات الطويلة الأمد، سيكون من الأهمية الحاسمة تطبيق عناصر أساسية لربط البرامج الإنسانية والإنمائية، إضافة إلى مراعاة العوامل السياقية المؤسسية والاجتماعية والبيئية والتقنية.

● سؤال التقييم 2:

ما مدى جودة ممارسة اليونيسف لدورَي القيادة والتنسيق في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد؟

تؤدي اليونيسف، في أفضل حالاتها، دوراً تنسيقياً على مستوى الأزمة، وهو دور يستحيل على الوكالات الأخرى أن تنهض به: فقد أعرب الشركاء بصفة متكررة عن آراء إيجابية بشأن الدور الذي تؤديه اليونيسف (كقائدة مجموعة أو قطاع) في التواصل مع الحكومات المحلية، وكيف يمكن لهذا التواصل أن يتيح إمكانية وصول أفضل للسياسات المتصلة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتطويرها.

وثمة دليل أيضاً على دور تشغيلي فاعل على مستوى المجموعة العالمية – فعملية الأسئلة الأربعة (قن يفعل ماذا وأين وحتى متى) راسخة جيداً في جميع السياقات تقريباً، وهي فعالة في تجنب تكرار الجهود وتحديد بعض الفجوات في تقديم الخدمات ضمن قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

مع ذلك، تتطلب الاستجابة الفعالة لأزمة طويلة الأمد من المجموعات المعنية بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية توفير مستوى أكبر من القيادة في تطوير نهج أطول أجلاً وتحويل القطاعات إلى القيادة الحكومية. وحالياً، ثمة مجموعات عديدة لا تلبى جميع متطلبات الحد الأدنى هذه.

وتُعتبر المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، عموماً، بأنها فعالة في الدعم الذي تقدمه للمجموعات الوطنية، وتتوفر أدلة بأن اليونيسف اتخذت (على مستوى المقر وضمن هذه المجموعة العالمية) الإجراءات الضرورية لتصويب المسار عندما يكون مستوى التنسيق غير مقبول.

ويخلق الدور الذي تؤديه اليونيسف بوصفها الملاذ الأخير لتقديم الخدمات ضغوطاً ومخاطر فريدة للمنظمة. وفي الوقت الحالي، تُفسّر التزامات الملاذ الأخير لتقديم الخدمات تفسيراً مختلفاً في البلدان المختلفة، وفي بعض السياقات يؤدي الطلب على الخدمات الذي ينجم عن ذلك إلى شل قدرة اليونيسف على أن تكون فعّالة.

وهناك تصوّر شائع في القطاع الإنساني لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بأن اليونيسف تراجمت في مجال القيادة الفكرية والتأثير على المستوى العالمي في مجال تقديم هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد، رغم أن المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية تُعتبر على نطاق واسع بأنها أفضل تعبير على قيادة اليونيسف لهذا القطاع في الأزمات الطويلة الأمد. وتدرك اليونيسف هذا التراجع، وقد نفذت أنشطة لمعالجة هذا الشاغل – مثلاً من خلال حملة 'المياه تحت القصف' التي أطلقتها في عام 2019.

● سؤال التقييم 3:

ما مدى جودة العمل الذي قامت به اليونيسف في رصد نتائج برمجتها في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، والإبلاغ عنها؟

تتوفر لدى اليونيسف أنظمة ملائمة لجمع الحد الأدنى المتوقع من البيانات حول مخرجات برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، والإبلاغ عن هذه البيانات. مع ذلك، ثمة جوانب قصور كبيرة في تلك الأنظمة، بما في ذلك عدم دقة البيانات وعدم اتساق مجموعات البيانات ونقصها، إضافة إلى التعقيد غير الضروري في إدارة أنظمة رصد متعددة. ولا تقوم اليونيسف على نحو منتظم بجمع بيانات تتجاوز المخرجات لفهم نتائج التدخلات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مثلاً، الاستخدام الفعلي للمرافق، أو ظهور تغيير في السلوك). ومن دون مثل هذه البيانات، لا تتمكن اليونيسف من فهم فاعلية البرمجة لهذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد والقيام بإجراءات ملائمة لتصحيح المسار أو تغييرات في البرمجة. وفي الحالات التي تتوفر فيها بيانات، ثمة أدلة محدودة على أن القرارات المتعلقة ببرمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تسترشد ببيانات تتجاوز الاستخدام الرامي إلى تحديد مجالات التدخل.

والأمر المهم، أن غياب الأدلة يمنع هذا التقييم من إصدار حكم بشأن طبيعة التغييرات التي جرت في حياة السكان المتأثرين والتي ترتبط بتدخلات اليونيسف في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد. ويعود ذلك إلى ندرة وجود تحديد واضح للتغيير المتوقع (باستثناء البرمجة المعنية بالكوليرا)، وما هو الدور الذي تؤديه البرمجة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في هذا التغيير. وفي الحالات التي يُحدّد فيها التغيير المتوقع، لا تكون البرامج مصممة لتحقيق ذلك بصفة محددة كما لا يتم رصدها من هذا المنظار.

سؤال التقييم 4:

إلى أي مدى تتوفر لليونيسف القدرة على تنفيذ استجابات فعالة وفي الوقت المحدد في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد؟

إلى أي مدى تتوفر لليونيسف القدرة على تنفيذ استجابات فعالة وفي الوقت المحدد في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد؟

تتضمن الآليات المتنوعة للتصدي للاحتياجات المفاجئة (بما فيها الشركاء الاحتياطيون) قوائم ممثلة بأسماء متخصصين وجهات من المعنيين بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ومع ذلك، تظل هذه الآليات غير مستخدمة بما يكفي في استجابات اليونيسف في الأزمات الطويلة الأمد. وفي بعض الحالات، يكون ذلك نتيجة قرار مقصود من قبل المكاتب القطرية، ولكن ثمة أدلة أيضاً على أن استخدام آليات التصدي للاحتياجات المفاجئة يعتمد اعتماداً كبيراً على إمام كبار موظفي المكتب القطري بالآليات المتنوعة للتصدي للاحتياجات المفاجئة.

لقد اتخذت اليونيسف إجراءات للتصدي لجوانب النقص المحددة، وذلك في أنظمة إجراءات التأهب للطوارئ. وفيما يتعلق بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد تحديداً، ثمة أمثلة جيدة على مبادرات التأهب، بيد أن التقدم غير متساوٍ على امتداد جوانب أنظمة إجراءات التأهب للطوارئ في جميع السياقات التي جرت دراستها. وثمة حاجة إلى توجيه أفضل للقيادة في الأزمات الطويلة الأمد من حيث آليات التأهب، من قبيل إجراءات التأهب للطوارئ وآليات التصدي للاحتياجات المفاجئة.

وقد تبين أن تطوير اليونيسف لحافظات الشراكة على مستوى الأزمة، وإدارتها لهذه الحافظات، كافية وفعالة وملائمة للسياق بصفة عامة. وقد عملت المكاتب القطرية على تكييف الشراكات مع مرور الوقت، وإن تكن هذه الجهود لا تجري دائماً في إطار استراتيجيات متسقة. وقد يعني غياب الاستراتيجية أن حافظات الشراكة ليست متنوعة، أو أنها غير مدفوعة على نحو كافٍ بجدول أعمال التوطين. وقد حدد العديد من موظفي اليونيسف نقص التمويل كعامل تقييد رئيسي في تطوير شراكات أكثر عمقاً وفاعلية.

تكمُن إجراءات التعاون مع الهيئات الحكومية في صميم شبكات الشراكة التي أقامتها اليونيسف في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهي إجراءات إيجابية إلى حد كبير.

وثمة أمثلة جيدة على شراكات مع القطاع الخاص توفر خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في أزمات طويلة الأمد. ومع ذلك، تبين أن الكفاءة هي العامل الدافع في السعي لإقامة هذه الشراكات، وليس الفاعلية أو مواهمة السياق.

سؤال التقييم 5:

إلى أي مدى تحققت اليونيسف من ربط أنشطتها في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد مع الجوانب الإنمائية الأطول أجلاً وحققت اتساقاً وتعزيزاً متبادلاً فيما بينها؟

ظلت اليونيسف تعتمد نهجاً استباقياً وحققت تقدماً في تزويد المكاتب القطرية بالوضوح بشأن المتطلبات والتوقعات المتعلقة بربط البرامج الإنسانية والإنمائية في تخطيط البرامج وتصميمها في الأزمات. وقد حافظت اليونيسف على التزامها المؤسسي بربط البرامج الإنسانية والإنمائية وأوضحته، وظل هذا الالتزام يتطور على امتداد الفترة التي يتناولها التقييم — وبلغ ذروته في إصدار إجراءات ربط البرامج الإنسانية والإنمائية في عام 2019. ومع ذلك لم يُوضع تعريف محدد لربط البرامج الإنسانية والإنمائية في أي وثيقة مؤسسية (ولا حتى في الإجراءات الصادرة عام 2019).

ولا توجد لغاية الآن أدلة على تجلّي هذه الالتزامات المؤسسية في تخطيط البرامج وتصميمها في أوضاع الطوارئ، وثمة فجوة بين الالتزامات المؤسسية بربط البرامج الإنسانية والإنمائية، من ناحية، وبين تزويد المكاتب القطرية بتوجيهات وأدوات عملية لتنفيذ هذا الربط في برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، من ناحية أخرى. وفي حين استثمرت اليونيسف بكثافة في تعزيز مفهوم ربط البرامج الإنسانية والإنمائية LHD والمصطلحات المرتبطة به، إلا أن هذه المصطلحات غير مقبولة أو متفق عليها على امتداد القطاع (أو ضمن المكاتب القطرية لليونيسف)، بالمقارنة بمصطلح 'الترابط' nexus الأكثر شيوعاً وقبولاً.

وعلى مستوى الأزمات، ثمة أمثلة إيجابية فردية (وقد وُثّق العديد منها سابقاً) توضّح المبادئ التي تستند إليها التزامات اليونيسف بربط البرامج الإنسانية والإنمائية. مع ذلك، لا يوجد حتى الآن فهم مشترك كافٍ لنهج ربط البرامج الإنسانية والإنمائية أثناء أوضاع الطوارئ أو أمثلة على تطبيق متسق للعناصر الرئيسية الستة لربط البرامج الإنسانية والإنمائية: البرمجة المسترشدة بالمخاطر؛ والتقييمات والتحليلات القائمة على ربط البرامج الإنسانية والإنمائية؛ وتبني نماذج تمويل مرنة أطول أجلاً وقابلة للتوقع؛ والانغماس المستمر للمستخدمين من خلال المشاركة في التصميم وآليات تقديم الملاحظات والتعليقات؛ وتعزيز قدرات أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الإنسانية على الصعيدين الوطني والمحلي؛ والتدخلات النقدية الفعالة والمُكيّفة مع السياق. ومن اللافت أن ثمة غياباً شبه كامل للتدخلات النقدية في برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، وكذلك للأدلة على أنه قد تم التفكير بالتدخلات النقدية كنموذج محتمل.

استنتاجات

إذ يتواصل تزايد عدد الأزمات الطويلة الأمد ومدتها الزمنية، من الضروري أن تحافظ اليونيسف على بل وأن تعزز قدراتها العملية والاستراتيجية في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وقيادتها في الأزمات الطويلة الأمد. وإذ يحقق العالم تقدماً نحو توفير المياه المأمونة والصرف الصحي للجميع وإدارتهما على نحو مستدام (هدف التنمية المستدامة رقم 6)، ستصبح الاحتياجات في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياقات الأزمات الطويلة الأمد تمثل بطراد "الشوطين الأخير" على المستوى العالمي. ولا يمكن تحقيق هدف التنمية المستدامة السادس دون إيلاء انتباه فوري ومركّز على تغيير طرق العمل في برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد.

يتمثل أحد التحديات الرئيسية في أن اليونيسف لا تباكر في التمييز بوضوح بين الاستجابة للأزمات الطارئة والاستجابة للأزمات الطويلة الأمد؛ فهي لا تتمتع بالثقافة المؤسسية لتحليل الأنشطة والعقبات والإبلاغ عنها لتجاوز التوقع [في الأقسام المختلفة للمنظمة] لتفعيل نهج ربط البرامج الإنسانية والإنمائية.

لقد حققت اليونيسف نجاحاً كبيراً في بلوغ الغايات المتعلقة بإمدادات المياه في الأزمات الطويلة الأمد، لكنها حققت نجاحاً أقل في بلوغ الغايات المتعلقة بالصرف الصحي والنظافة الصحية. وثمة تضارب بين الغايات المتعلقة بالمياه وتلك المتعلقة بالصرف الصحي والنظافة الصحية – وهذا يشير إلى عدم إيلاء كافٍ للاحتياجات المتعلقة بالصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمثل غياب التحليلات أو الأسس المنطقية لتبرير هذا التضارب خطراً مستمراً على سمعة اليونيسف، وبشكل تهديداً لتحقيق هدف التنمية المستدامة السادس. يتسم تشغيل المرافق وصيانتها بالفاعلية في معظم الحالات – في الوقت الذي تستمر فيه اليونيسف في برمجة الخدمات الأساسية وتقديمها، ولكن هناك قدراً أقل من الثقة بديمومة الخدمات على المدى البعيد.

تظل قدرة اليونيسف في الخضوع للمساءلة فعلاً أمام السكان المتأثرين مقيدة بحقيقة أن الأقسام المسؤولة عن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياقات الأزمات الطويلة الأمد لا تصيغ بوضوح النتائج أو التغييرات المتوقعة في حياة الناس نتيجة لأنشطة برمجة هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد. ونتيجة لذلك، لا تُجمع بيانات ملائمة حول نتائج برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بصفة روتينية، ولا ييسر الوصول لاستنتاجات حول النتائج وتوجيه جهود الدعوة.

لا تسترشد برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد بالمعلومات. تجمع اليونيسف بيانات شاملة حول المخزبات وتُبلغ عنها، لكن افتقارها لبيانات ملائمة حول النواتج يحول دون تكوين فهم حقيقي لفاعلية البرامج ووضع استجابة ملائمة. ولا يحقق الموظفون الاستفادة الأفضل من البيانات المتوفرة. وهناك غياب للتساق بين مجموعات البيانات وضعف في جودة البيانات مما يثير شواغل بشأن دقة النتائج العالمية المُبلّغ عنها.

ثمة تأكيد كبير على أهمية المعايير والأعراف لتقديم الخدمات وتغطيتها، وهذا يتقدم في الأولوية على الالتزامات المتعلقة بالإنصاف والجودة. وهذا يعني أن اليونيسف غير قادرة على أن توضح للسكان المتأثرين وللمانحين الرئيسيين ما إذا كانت تلي معايير الإنصاف أو معايير المساواة. ويُفاقم هذه المشكلة نقص البيانات المصنفة والافتقار إلى آليات إشراك المستخدمين. ويشكل هذا الأمر شأغلاً رئيسياً فيما يتعلق باحتياجات المستخدمين من ذوي الإعاقات لمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وبصفة أعم، يعني الافتقار إلى آليات مشاركة المستخدمين والرصد أنه ليس بوسع اليونيسف التأكد من أن التدخلات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تضمن سلامة المستخدمين.

تشكل الشراكات نقطة قوة أساسية لبرمجة اليونيسف لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، وتبدو أنها مدارة جيداً بصفة عامة. وينطبق هذا الأمر بصفة خاصة على العلاقات مع الحكومات والسلطات المحلية. وثمة أمثلة على دعم مقدم للمنظمات غير الحكومية المحلية، ولكن لا يوجد دليل على أن القرارات المتعلقة بالشراكات في مجال تقديم هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد مدفوعة بنظرة طويلة الأجل أو باستراتيجية توطين. وغالباً ما تفشل الشراكات مع المنظمات غير الحكومية المحلية في التطور فيما يتجاوز مشروعاً محدداً أو تعاقداً منفرداً. وثمة أمثلة جيدة على شراكات مع القطاع الخاص تقدم خدمات في بيئات صعبة. مع ذلك، ثمة حاجة لإيلاء الانتباه لمعالجة ما يبدو أنه نمط متكرر في ضعف القطاع الخاص في إشراك المستخدمين وفي المساءلة أمام السكان المتأثرين.

وعلى الصعيد العالمي، تُعتبر «المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية» Global Wash Cluster أفضل تعبير على قيادة اليونيسف لتقديم هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد. مع ذلك، ثمة قناعة واسعة النطاق بأن اليونيسف تراجعت في مجال القيادة الفكرية على المستوى العالمي في برمجة هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد. وقد قامت اليونيسف خلال العام الماضي بأنشطة ببناءة للانهماك في هذا المجال من جديد وعرض تحليلات حول التطور القطاعي، ولكن هذه الأنشطة ليست كافية لغاية الآن. وسيكون من التحديات الرئيسية المحافظة على القيادة الفكرية كمجال ذي أولوية في تقديم هذه الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد والمحافظة على الزخم، وبصرف النظر عن التحديات التشغيلية.

يتسم تنسيق القطاع أو المجموعة بالقوة عموماً أثناء الأزمات، وتتصرف اليونيسف والمجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية بصفة استباقية عادةً لمعالجة جوانب النقص. وثمة تركيز على التنسيق التشغيلي، ولكن فيما يتعلق ببرمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، ثمة حاجة واضحة لأن تتجاوز المجموعات هذا التنسيق وأن توفر رؤى وتوجيهات للقطاع حول النهج والحلول الأطول أجلاً. وقد عنى نهوض

اليونيسف بدور 'الملاذ الأخير لتقديم الخدمات' أن المكاتب القطرية تدخل في التزامات مفتوحة النهاية لتقديم الخدمات الأساسية دون توفير إدارة كاملة للمخاطر المالية والتشغيلية لليونيسف التي تنطوي عليها هذه الالتزامات.

ما زالت اليونيسف تطوّر استراتيجيتها وقدراتها في مجال التدخلات المعنية بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في البيئات الحضرية. ولا تملك المنظمة الخبرات والعمليات الداخلية الملائمة لتنفيذ مشاريع هياكل أساسية حضرية كبيرة لتقديم هذا النوع من الخدمات. وفي الحالات التي انخرطت فيها المكاتب القطرية في تنفيذ تدخلات من هذا النوع، لم يترافق ذلك وعلى نحو منهجي بإجراءات ملائمة للإشراف وإدارة المخاطر. وثمة شواغل أيضاً بشأن قدرة اليونيسف على تقديم دعم كافٍ لسلطات البلديات والمرافق التابعة لها. يتناول 'الإطار العالمي للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق الحضرية' الذي أصدرته اليونيسف مؤخراً العدد المتزايد من الأزمات في السياقات الحضرية ويحدد مواطن القوة الأساسية للمنظمة. ويضع الإطار نُهج تعزيز الأنظمة في صلب عمل اليونيسف في مجال خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق الحضرية. ولا يشير الإطار إلى تدخلات معنية بهياكل أساسية كبيرة الحجم. وفيما يتماشى هذا النهج مع استنتاجاتنا بشأن ضعف اليونيسف في مجال الهياكل الأساسية، فقد تحتاج المكاتب القطرية إلى قدرات إضافية لتقديم دعم ملائم لمزودي الخدمة.

طرحت اليونيسف جدول أعمال تحوّل في عملها لربط البرامج الإنسانية والإنمائية، وهو ما سيتطلب – إذا ما طُبّق تطبيقاً كاملاً – تغييراً جوهرياً في برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد. مع ذلك، فإن الوضع الحالي لهذا الميدان لا يتيح تطبيق هذه التغييرات بالمستوى اللازم من التفاصيل والتوثيق. وعادة ما تعتبر الأقسام المسؤولة عن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة للمكاتب القطرية لليونيسف نفسها بأنها تطبّق فعلاً الربط بين البرامج الإنسانية والإنمائية، ولكن ثمة فجوة كبيرة بين ما يجري على الأرض وبين ما هو مطلوب بموجب 'إجراءات ربط البرامج الإنسانية والإنمائية'.

تعكف اليونيسف حالياً على تبسيط الأركان الرئيسية لنهج ربط البرامج الإنسانية والإنمائية في برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، وتحديداً البرمجة المسترشدة بالمخاطر، والتقييمات والتحليلات المتكاملة للاحتياجات، والمشاركة الشاملة للمستخدمين. ويعني نقص التحليل وإدارة الخطر أنه لا يتم التنبيه للخطر على نحو كافٍ أو لا يتم جمع بيانات بشأنه على امتداد المنظمة. وهذه قضية محددة في الأزمات الطويلة الأمد عندما تكون الالتزامات قابلة للاستمرار والازدياد.

وبالنسبة لبرمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد، كما هي الحال بالنسبة للقطاعات الأخرى، فإن التطبيق المبكر لمبادئ ربط البرامج الإنسانية والإنمائية في جميع أنشطة البرمجة في الاستجابة الأولية للأزمة هو أمر حاسم الأهمية لزيادة الموارد إلى الحد الأقصى ولدعم التخطيط المتعدد السنوات؛ ويجب على المكاتب القطرية القيام بخطوات لتطوير البرامج فيما يتجاوز النماذج الإنسانية عندما تكون الموارد والقدرات متوفرة.

وثمة عائق كبير أمام قدرة اليونيسف على التكيف على نحو كامل مع جدول أعمال ربط البرامج الإنسانية والإنمائية، وهو أن الأقسام المسؤولة عن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المكاتب القطرية التي تتعامل مع أزمات طويلة الأمد عادة ما تكون مَجَهّدة ببساطة من جراء انهماكها في ضمان الإمداد المستمر لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأساسية. ولا تتوفر لها السعة اللازمة لتنفيذ التغييرات المطلوبة على المستوى القطري. وتؤدي الضرورة الإنسانية لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المتأثرين إلى إعاقه قدرة اليونيسف على الابتكار والتكيف في الوقت الذي تطوّر فيه دورها في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد بعيداً عن الجانب التشغيلي لتقديم الخدمات.



توصيات

1. تطوير تعريف على مستوى المنظمة للأزمات الطويلة الأمد

ينبغي أن يحدد هذا التعريف الدواعي الملائمة للتفكير في طرق مختلفة للعمل، وأن يصيغ أيضاً الأشكال المختلفة التي يمكن أن تأخذها الأزمات الطويلة الأمد. ويعني التوجه نحو البرمجة المتكاملة وجوب تطبيق هذا التعريف على جميع إجراءات البرمجة، وليس فقط ما يتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

الجهة المسؤولة: مكتب برامج الطوارئ

2. التحقق من إيلاء تركيزٍ مساوٍ للمياه والصرف الصحي / النظافة الصحية

التحقق من وجود فهم – على المستوى العالمي والإقليمي والوطني – لأسباب أي تضارب بين الغايات المتعلقة بالمياه وتلك المتعلقة بالصرف الصحي / النظافة الصحية. وإذا كانت اليونيسف لا تخطط لتلبية الاحتياجات في مجالي المياه والصرف الصحي على نحو متساوٍ، فعليها التحقق من وجود تبرير تقني سياتي سليم لهذا الأمر. ولا يجب القبول بغايات تتضمن اختلافاً كبيراً بين تلك المتعلقة بالمياه وتلك المتعلقة بالصرف الصحي دون تقديم مثل هذا التبرير. يجب على اليونيسف أيضاً أن تفكر في الكيفية التي تتغير فيها الغايات مع مرور الوقت في الأزمات الطويلة الأمد – مثلاً، بينما قد يكون التركيز على إمدادات المياه في الاستجابة المبكرة أمراً مبرراً، يجب تصويب هذا الأمر حالما يتيح السياق.

الجهة المسؤولة: قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج، المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، المكاتب الإقليمية، المكاتب القطرية

3. الإفصاح عن التغييرات المتوقع نشوؤها عن برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد

ينبغي على اليونيسف القيام بما يلي:

(أ) إرساء فهم واضح للنواتج المنشودة من برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد على المستوى القطري، وذلك في مرحلة تصميم البرامج، وبيان كيفية رصد وقياس التغييرات التي ستنشأ في حياة الناس. وينبغي توثيق النواتج المتفق عليها ورصدها كما يجب على المكاتب القطرية تطوير نهج استراتيجي لتحقيق تقدم في بلوغ هذه النواتج مع مرور الوقت، وتعديل البرمجة حسب الحاجة ومع تطور السياق.

(ب) بوسع موظفي المقر والموظفين الإقليميين دعم هذا العمل من خلال بيان نطاق النواتج التي يمكن توقعها على نحو معقول من برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد؛ وتوفير توجيهات بشأن نُهج البرمجة الشاملة التي من المرجح أن تكون ضرورية لتحقيق تلك النواتج (بما في ذلك البرمجة المتكاملة)؛ وتوفير نصائح بشأن تصميم أنظمة الرصد الملائمة.

الجهة المسؤولة: المكاتب القطرية بدعم من المكاتب الإقليمية، قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج

4. تحسين جمع واستخدام البيانات لبرمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد

التحقق أن برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد مصممة بناءً على بيانات وأدلة سليمة وتكييفها مع مرور الوقت لتلبية احتياجات السكان المتأثرين والتجاوب مع التغييرات في السياق والاحتياجات::

(أ) ينبغي على اليونيسف أن تُلزم المكاتب القطرية بوضع عمليات مُحكمة لضمان جودة البيانات والتحقق من أن الاستنتاجات المستمدة من البيانات صحيحة وتستند إلى حد أدنى محدد من متطلبات الرصد.

(ب) يجب تضمين خطة لاستخدام البيانات في جميع وثائق الرصد والتقييم للمكاتب القطرية (سواءً على مستوى المشاريع أو البرامج) لتوجيه استخدام البيانات لاستعراض فاعلية البرامج ولاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن البرمجة المعدلة أو الجديدة. وينبغي لخطة استخدام البيانات أن تحدد مستخدمي البيانات (بما في ذلك الشركاء والحكومات)؛ والبيانات المطلوبة لتوجيه البرمجة؛ وتوافر هذه البيانات (بما في ذلك من مصادر موجودة أصلاً أو شاملة للقطاعات)؛ وتحديد أطر زمنية لاستعراض هذه البيانات والاستفادة منها في البرمجة.

(ج) يجب إرساء تقييم مستمر للسياق والمخاطر لضمان أن تظل كل العمليات وثيقة الصلة بالسياق والاحتياجات. ويجب مناقشة تقييم المخاطر في اجتماعات إدارة المكتب القطري، وزيادة مستوى الخطر وفقاً لمسببات متفق عليها.

(د) استعراض الكيفية التي بوسع المكاتب القطرية أن تضفي من خلالها، وعلى نحو فعال، الانسجام على أنظمة الرصد المستخدمة للبرمجة الإنسانية والإنمائية، بما في ذلك إدارة المخاطر إذا كانت البرمجة تنتقل بين النماذج الإنسانية والإنمائية. ويجب أن تكون أنظمة الرصد وثيقة الصلة بالأهداف المعلنة للبرنامج، بما في ذلك جمع بيانات على مستوى النواتج، حيثما يكون ممكناً.

٥) يجب على مقر اليونيسف أن يساعد المكاتب القطرية في إرساء الإجراءات الضرورية لضمان الجودة، وتكييف الأدوات المطلوبة لجمع هذا المستوى من البيانات. ويجب على اليونيسف أن تطوّر آلية تحول دون إنفاق موارد المكاتب القطرية على تطوير أنظمة لجمع البيانات / الرصد تكون تكرر الأدوات الموجودة.

الجهة المسؤولة: وحدة التحليل والتخطيط والرصد، مكتب برامج الطوارئ، قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج، المكاتب الإقليمية، المكاتب القطرية

● 5. ضمان إيلاء اعتبارات الجودة والإنصاف وزناً مساوياً للوزن الذي يُولى للتغطية

ضمان إيلاء اعتبارات الجودة والإنصاف أهمية مساوية لأهمية معايير التغطية.

أ) يجب أن تكون المساءلة بشأن معايير الجودة مساوية لمعايير الخدمة ابتداءً من مرحلة التصميم وما يليها.

ب) من اللازم توفير بيانات شاملة مفضّلة لضمان أن البرامج تلبّي احتياجات الجماعات المهمشة. ومن بين الأولويات التي تتطلب اهتماماً فورياً فيما يتعلق بتصنيف البيانات هي البيانات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة.

ج) من الضروري أن يلتزم الموظفون والشركاء بتطبيق آليات إشراك المستخدمين (مع إيلاء اهتمام خاص للجماعات المستضعفة أو المهمشة) ابتداءً من التصميم وحتى البرمجة. ويجب استخدام بيانات نوعية للتحقق من أن التغطية للجماعات المهمشة تلبّي على نحو واضح الاحتياجات المحددة للأفراد. وينبغي على اليونيسف أن تنفذ فوراً أنشطة تصويبية في هذا المجال في الأزمات الحالية الطويلة الأمد. وينبغي أن تكون آليات إشراك المستخدمين متعددة القطاعات، حيثما أمكن.

د) ينبغي ألا يتم التهوين من شأن نقص القدرة على رصد معايير الجودة، وينبغي توفير دعم كافٍ للمكاتب القطرية لمعالجة هذا الأمر.

الجهة المسؤولة: شعبة البيانات والتحليلات والتخطيط والرصد، مكتب برامج الطوارئ، قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج، المكاتب الإقليمية، المكاتب القطرية

● 6. إقامة شراكات تعتنق مفهوم التوطين اعتناقاً تاماً

تحسين النموذج الحالي للشراكات القائمة على التعاقد لبرمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد لضمان أنها تتجاوز مجرد الشراكات التعاقدية وتجسّد جميع جوانب التزامات اليونيسف بالتوطين.

أ) التحقق من أن الأقسام المعنية بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المكاتب القطرية تدرك تعريف اليونيسف للتوطين وتبعت هذا الأمر على برمجة هذه الخدمات، وأنها تُدرج في نهجها وتحليلها الخاص بالنواتج تخطيطاً بشأن التوطين المتقدم.

ب) التعلّم من البرامج القائمة في المكاتب القطرية وتعزيزه على المستويين الإقليمي والعالمي لتطوير الفهم في جميع أقسام المنظمة للكيفية التي تعمل فيها الشراكات الناجحة مع القطاع الخاص وكيف يمكن تكرارها/ تكييفها. ويجب إيلاء اهتمام خاص للمخاطر الفريدة المتعلقة بالمساءلة أمام السكان المتأثرين، وبالإنصاف والاستدامة الناشئين من العمل مع مزودي القطاع الخاص. ويجب أن تتضمن أية شراكات مستقبلية مع القطاع الخاص نهجاً للحد من تأثير التقصير عن رصد إشراك المستخدمين في مرحلة التصميم.

الجهة المسؤولة: قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج، الوحدة المسؤولة عن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في شعبة الإمدادات، الأقسام المسؤولة عن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية

7. استعادة دور القيادة الفكرية لليونيسف في مجال برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد

التفكير في الكيفية التي بوسع اليونيسف أن تضيف من خلالها أفضل قيمة ممكنة عبر القيادة الفكرية في مجال برمجة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد وعلى امتداد العقد المقبل، وذلك من خلال وضع خطة عمل لعشر سنوات يمكن إطلاقها في فعالية دولية للقطاع في عام 2020.

أ) ينبغي على اليونيسف أن تدفع بجدول أعمال 'المياه تحت القصف' وجدول أعمال ربط البرامج الإنسانية والإنمائية في استجاباتها في المناطق الحضرية، وأن تفكر في الاستثمار في قدرات إضافية ملائمة على المستوى القطري. وينبغي على المكاتب الإقليمية أن تعتمد نهجاً استباقياً في تعزيز إدارة المعرفة وتحديد المجالات ذات الأولوية لدعم المكاتب القطرية.

ب) ينبغي على اليونيسف أن تنظر في الكيفية التي يمكن وفقها لمجموعات/ قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية توسيع قدراتها لمعالجة قضايا وتحديات محددة ترتبط بالأزمات الطويلة الأمد، والنهوض بأدوار تنسيقية تتجاوز أنشطة التنسيق (من خلال الأسئلة الأربعة (من يفعل ماذا وأين وحتى متى)) إذ تتجاوز البرمجة المرحلة الأولية لتقديم الخدمات في الأزمات الطويلة الأمد. ويجب أن يتضمن ذلك التحديات المحددة التي تحدث عندما يتم التعامل مع تنسيق قطاع وليس مجموعة.

الجهة المسؤولة: قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج، المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، قسم البيئة والمناخ والقدرة على الصمود وبناء السلام، مكتب برامج الطوارئ، المكاتب الإقليمية

8. تعزيز المساءلة بشأن تنسيق المجموعة العالمية

ينبغي اتخاذ خطوات لتعزيز مساءلة اليونيسف عن دورها بوصفها الوكالة القائمة للمجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، ولضمان أن المجموعات و/أو القطاعات الوطنية تمثل لجميع متطلبات الحد الأدنى لتلبية الوظائف الأساسية لهذا الدور القيادي.

أ) دعم التدريب وتعزيز التوجيهات لفرق القيادة في المكاتب القطرية بشأن دور اليونيسف كوكالة قائمة للمجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. والتركيز على المتطلبات الأوسع لهذا الدور القيادي فيما يتجاوز المتطلبات المتعلقة بالوظائف الأساسية (لعدم تقديم الخدمات من خلال: توفير منبر يضمن أن تقديم الخدمات مدفوع بخطة استجابة إنسانية وأوليات استراتيجية؛ وتطوير آليات للتخلص من التكرار في تقديم الخدمات).

ب) في الأماكن التي يجري فيها تفعيل المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، ينبغي على اليونيسف ضمان أن المكاتب القطرية تدرك ما الذي يتطلبه دور مزود الملاذ الأخير لتقديم الخدمات، وما السياقات التي قد يستدعي فيها ذلك من اليونيسف إدارة تقديم الخدمات. وحينما تنهض اليونيسف بمسؤوليات تقديم الخدمات كمزود الملاذ الأخير، ينبغي إلزام المكاتب القطرية بإجراء تحليل للمخاطر لفهم المضامين المؤسسية والمالية والبرامجية على المدى المتوسط والبعيد.

الجهة المسؤولة: المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج، مكتب برامج الطوارئ

9. البناء على مواطن القوة الأساسية لليونيسف في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق الحضرية

عندما تتطلب الاستجابة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد إنشاء بنى أساسية أو إعادة تأهيلها في مناطق حضرية، ينبغي على اليونيسف أن تدرس بحرص جدوى وصوابية الدخول في مشاريع كبيرة وطويلة الأجل لإقامة هياكل أساسية، والتي ستتطلب مدخلات هندسية مكثفة على امتداد فترة طويلة، إضافة إلى ما ينطوي عليه هذا الالتزام من خطر على تنفيذ الالتزامات الأخرى.

أ) يتعين على اليونيسف، حيثما أمكن، أن تيسر انهماك جهات فاعلة أخرى (بما في ذلك الحكومات حينما يكون ذلك ملائماً) لتنفيذ مثل هذا العمل في الهياكل الأساسية. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي على اليونيسف أن تقود نهج تعزيز الأنظمة، حيثما أمكن.

ب) عندما يكون من الضروري لليونيسف تنفيذ مثل هذا العمل لإقامة هياكل أساسية لضمان تقديم الخدمات، ينبغي على المنظمة تنفيذ تقييم شامل للمخاطر قبل الدخول في المشروع، وتنفيذ عمليات شاملة لإدارة المخاطر والإشراف على مستوى الإدارة العليا للمكتب القطري.

الجهة المسؤولة: المكاتب القطرية، قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج

10. التحقق من أن برامج خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات الطويلة الأمد تتماشى مع التزامات اليونيسف بربط البرامج الإنسانية والإنمائية

التحقق من أن استراتيجيات النواتج لدى المكتب القطري تتماشى مع نهج ربط البرامج الإنسانية والإنمائية (انظر التوصية 3)، وأن المكتب القطري ينفذ على نحو متسق جميع العناصر ذات الصلة للربط بين البرامج الإنسانية والإنمائية.

أ) ينبغي على اليونيسف أن تدرس جدوى إلزام المكاتب القطرية بإجراء عملية تأمل داخلي للبرامج القطرية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المرحلة التي تشير فيها التحليلات إلى أنه من المرجح أن يتحول السياق المعني إلى أزمة طويلة الأمد. ويجب أن يدير ذلك موظف رفيع المستوى يكرس وقته لهذه الغاية. وقد يكون ذلك جزءاً من تأمل أوسع متعدد القطاعات ضمن المكتب القطري. ويُعد الوقت الملائم لاعتماد نهج متوسط الأجل وطويل الأجل هو المرحلة الأولية للاستجابة (خلال الأشهر الستة الأولى)، حينما يكون الانتباه والموارد لا زالت متوفرة.

ب) ينبغي على اليونيسف أن تنتقل من النهج الخطي إلى نهج أكثر تماشياً مع إجراءات ربط البرامج الإنسانية والإنمائية. وهذا يتطلب من المكاتب القطرية أن تُظهر بأنها تعدّل استجابتها إلى سياق يتطور باستمرار وتستخدم تحليلات للنزاع والمخاطر تتخلص من ممارسات التقوقع الوظيفي (على الصعيدين القطاعي والإنساني-الإنمائي). وينبغي على المكاتب القطرية أن تدمج التأهب وأن تربط ذلك بالتحليل، وينبغي أن يصب كل ذلك في عمليات التخطيط في المكتب القطري. وينبغي على المكاتب القطرية أن تجمع في برمجتها أنشطة استباقية للحد من المخاطر وتعزيز القدرة على الصمود.

ج) ينبغي على المقر أن يبلغ المكاتب القطرية والأقسام المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بالتوقعات التي عليها أن تدرسها في سياق تحليل المخاطر، وإمكانية اعتماد نهج بديلة لتقديم الخدمات، بما في ذلك التحويلات النقدية والعمل الشامل للقطاعات. وعلى القدر نفسه من الأهمية، ينبغي على المكاتب القطرية أن تكون قادرة على توضيح الأوضاع التي يكون فيها هذا النهج غير ذي صلة.

الجهة المسؤولة: قسم البيئة والمناخ والقدرة على الصمود وبناء السلام، المكاتب القطرية، مكتب برامج الطوارئ، قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية – شعبة البرامج، المجموعة العالمية المعنية بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية

● 11. بناء قدرات المكاتب القطرية على تنفيذ طرق العمل الجديدة

التحقق من توفير الدعم الملائم وفي الوقت المناسب للمكاتب القطرية لتحقيق هذه التغييرات. ويشكل الضغط لمواصلة تقديم الخدمات في الوقت الحالي عبئاً كبيراً على موارد المكاتب القطرية. ولن تكون هذه التغييرات ممكنة دون توفير قدرات إضافية.

أ) تقييم ما إذا كانت كفاءات الموارد البشرية الحالية وآليات التصدي للاحتياجات المفاجئة تلائم الغرض للتعامل مع الأزمات الطويلة الأمد والتكيف معها. ومعالجة الفجوات التي يتم تحديدها، وذلك من خلال توظيف قدرات ملائمة وأي اختصاصات إضافية مطلوبة. وينبغي على اليونيسف أن تقبل بأن هذا النوع من الدعم لا يصلح أن يكون قصير الأجل لأن المكاتب القطرية تتطلب دعماً على امتداد الوقت في الأزمات الطويلة الأمد من أجل التخطيط للتغيير والتأثير عليه وتحقيقه.

الجهة المسؤولة: شعبة البرامج، مكتب برامج الطوارئ، المكاتب الإقليمية، شعبة الموارد البشرية



 **يونيسف**
لكل طفل

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:

Evaluation Office
United Nations Children's Fund
Three United Nations Plaza New York, New York 10017
evalhelp@unicef.org
www.unicef.org/evaluation

© الحقوق محفوظة © لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
أيار / مايو 2020